

كل هذه الأشياء لا تجد من يأخذها بلا ثمن .. ومعنى هذا أن حضارة اليوم ليس لها ثمن . ولن يكون ...

ماذا سيبقى من العمارات البلاستيك الجاهزة بعد مائة عام ؟ .  
ماذا سيبقى من أجهزة الفيديو .. والكاميرات .. وأجهزة الكمبيوتر ،  
لأشياء غير مجموعة من صناديق البلاستيك .. فكيف يدفع الإنسان  
عمره وشبابه وماله فى مجموعة من صناديق البلاستيك ابتداء بصندوق  
القمامة . وانتهاء بالتلفزيون .. !

خسارة كبيرة سوف نكتشفها بعد سنوات طويلة .. حينما نبكى  
على البيانو الخشبى الجميل .. وأصوات المطربين العذبة .. والساعات  
العتيقة التى صنعتها أيدي الفنانين .. سوف ننظر بحزن إلى العمارات  
القديمة وجوارها تلك الخوازيق الخرسانية التى تحمل هياكل من  
البلاستيك ...

بعد سنوات طويلة سوف تحرق أشعة الشمس كل ما سجلناه على  
أشرطة الفيديو التى صنعناها وكتبنا على جدرانها قصة حضارتنا ..  
وسوف نكتشف يومها ونحن نراجع الشرائط أن الأيام مسحت كل شيء  
فيها .. وأنا كنا حضارة بدون ذاكرة .. وسوف نبكى طويلاً على عمرنا  
الذى ضاع فى صناديق البلاستيك .

